

الوافي في الوفيات

علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوسف أبو الحسن الشاذلي بالشين والذال المعجمتين وبينهما ألف وفي الآخر لام . وشاذلة قرية بأفريقية . المغربي الزاهد نزيل الإسكندرية وشيخ الطائفة الشاذلية . وقد انتسب في بعض مصنفاته إلى علي بن أبي طالب فقال بعد يوسف المذكور : ابن يوشع بن برد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي Bهما . قال الشيخ شمس الدين : هذا نسب مجهول لا يصح ولا يثبت وكان الأولى به تركه وترك كثير مما قاله في تواليفه من الحقيقة . وهو رجل كبير القدر كثير الكلام عالي المقام له شعر ونثر فيه متشابهات وعبارات يتكلف له في الاعتذار عنها . ورأيت شيخنا عماد الدين قد فتر عنه في الآخر وبقي واقفاً في هذه العبارات حائراً في الرجل . لأنه كان قد تصوف على طريقته . وصحب الشيخ نجم الدين الاصبهاني نزيل الحرم ونجم الدين صاحب الشيخ أبا العباس المرسي صاحب الشاذلي . وكان الشاذلي ضريراً حج مرات وتوفي بصحراء عذاب قاصد الحج فدفن هناك في أول ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مائة . وللشيخ تقي الدين ابن تيمية مصنف في الرد على ما قاله الشاذلي في الحزب . وله حزبان كبير وصغير ولا بأس بذكر الصغير وهو : بسم الله الرحمن الرحيم يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم أنت ربي وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وأنت العزيز الحكيم . نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والإرادات والخطرات من الشكوك والظنون والأوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب . فقد ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً ليقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض : " ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً " . فثبتنا يا رب وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخر البحر لموسى وسخر النار لإبراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الريح والشياطين والجن لسليمان . وسخر لنا كل بحر هو لك في الأرض والسماء والملك والملوك وبحر الدنيا وبحر الآخرة . وسخر لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء كهيم كهيمع كهيمع . انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا فإنك خير الفاتحين وارزقنا فإنك خير الرازقين واغفر لنا فإنك خير الغافرين وارحمنا فإنك خير الراحمين . واهدنا ونجنا من القوم الظالمين وهب لنا ريحاً طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير . اللهم يسر لنا أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا والسلامة والعافية في ديانا وديننا وكن لنا صاحباً في سفرنا وخليفة في أهلينا . واطمس على وجوه أعدائنا وامسحهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجيء

إلينا . " ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأبى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون " . " يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لينذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون " . شأهت الوجوه شأهت الوجوه شأهت الوجوه للحي القيوم . وقد خاب من حمل ظلماً : طس حم عسق " مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان " . حم حم حم حم حم حم دُمَّ - الأمر وجاء النصر فعلىنا لا تنصرون . " حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم " غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير .

بسم الله بآبنا تبارك حيطاننا يس سقفنا كهيعص كفايتنا حم عسق حمايتنا " فسيفيكهم الله وهو السميع العليم " : من الوافر .

وستر العرش مسبول علينا ... وعين الله ناظرة إلينا . بحول الله لا يقدر علينا ... والله من ورائهم محيط .

" بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ " الله خير حفظاً وهو أرحم الراحمين . " إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين " . " فإن تولوا فقل : حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم " .

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين